

Distr.: General
10 August 2017
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثانية والسبعون

البند ٢١ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات
البشرية وللإسكان والتنمية الحضرية المستدامة
وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات
البشرية (موئل الأمم المتحدة)

تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وللإسكان والتنمية
الحضرية المستدامة وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
(موئل الأمم المتحدة)

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدم هذا التقرير عملاً بالفقرة ١٥ من قرار الجمعية العامة ٢٣٥/٧١، ويتضمن لمحة عامة عن أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) المنجزة منذ صدور التقرير السابق (A/71/347) فيما يتعلق بتنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) وتعزيز موئل الأمم المتحدة.

ويتضمن التقرير موجزاً للأنشطة التي اضطلع بها موئل الأمم المتحدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني ودون الوطني، بما في ذلك خلال الدورة السادسة والعشرين لمجلس إدارة موئل الأمم المتحدة. و يقدم لمحة عامة عن البرامج الفرعية السبعة للبرنامج والمسائل الشاملة لعدة قطاعات.

* A/72/150



الرجاء إعادة استعمال الورق

290817 250817 17-13823 (A)



ويقدم هذا التقرير أيضا بياناً بالأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث)، وبما يتصل بانعقاده، بما في ذلك معلومات عن نتائج موئل الأمم المتحدة الثالث.

وإضافة إلى ذلك، يعرض هذا التقرير عددا من الاستنتاجات والتوصيات المتعلقة بالخطوة الحضرية الجديدة وتنفيذها.

أولا - مقدمة

١ - يُقدّم هذا التقرير عملاً بالفقرة ١٥ من قرار الجمعية العامة ٢٣٥/٧١ المتعلق بتنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، بما في ذلك لمحة عامة عن الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) وعن انعقاده.

ثانيا - إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية: أعمال مجلس الإدارة وهيئاته التي تعمل بين الدورات وهيئاته الفرعية

٢ - عقدت الدورة السادسة والعشرون لمجلس إدارة موئل الأمم المتحدة في نيروبي في الفترة من ٨ إلى ١٢ أيار/مايو ٢٠١٧ حول موضوع "فرص التنفيذ الفعال للخطة الحضرية الجديدة". و تمثلت المواضيع الفرعية في ما يلي: (أ) تعزيز فرص الحصول على السكن اللائق والمستدام؛ و (ب) التخطيط المتكامل للمستوطنات البشرية من أجل التوسع الحضري المستدام؛ و (ج) أوجه التآزر والتمويل من أجل التوسع الحضري المستدام. وقد أتاحَت دورة المجلس هذه، وهي الأولى التي أعقبت الاختتام الناجح لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث)، المعقود في كيتو في الفترة من ١٧ إلى ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، فرصة للاستفادة من إنجازات الموئل الثالث، من خلال الاعتراف بالدور الرئيسي للحكومات الوطنية على المستوى القطري، مع إبراز أهمية تمكين الحكومات المحلية وأصحاب المصلحة الآخرين من المشاركة في العملية.

٣ - وخلال دورة مجلس الإدارة، قام موئل الأمم المتحدة بتنسيق سلسلة من المناسبات الرئيسية لتبادل المعارف، بما في ذلك عقد جلسة للحوار بشأن تعزيز فرص الحصول على السكن اللائق والمستدام. وأسهمت تلك المناسبات في إقامة شراكات واسعة النطاق مع حكومات إثيوبيا وألمانيا وسنغافورة والمغرب لتبادل أفضل الممارسات بشأن برامج الإسكان الميسور التكلفة. وعقب اجتماع رفيع المستوى للبلدان الأفريقية وبلدان منطقة البحر الكاريبي ومنطقة المحيط الهادئ بشأن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة من خلال البرنامج التشاركي لتحسين أحوال الأحياء الفقيرة، عقد أيضا خلال دورة مجلس الإدارة، طلب ٢٢ بلدا إضافيا الحصول على دعم تقني لتحسين أحوال الأحياء الفقيرة بأسلوب تشاركي.

٤ - واعتمد مجلس الإدارة أيضا تسعة قرارات:

(أ) القرار ١/٢٦: إصلاح إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وتمديد ولاية الفريق العامل المعني بالبرنامج والميزانية؛

(ب) القرار ٢/٢٦: تعزيز دور موئل الأمم المتحدة في الاستجابة للأزمات الحضرية؛

(ج) القرار ٣/٢٦: الخطة الاستراتيجية المنقحة للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩ وبرنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وميزانيته لفترة السنتين ٢٠١٨-٢٠١٩؛

(د) القرار ٤/٢٦: تعزيز الأمان في المدن والمستوطنات البشرية؛

- (هـ) القرار ٥/٢٦: الدعم التقني الإقليمي المقدم في مجال الإسكان المستدام والتنمية الحضرية المستدامة عن طريق الهياكل التشاورية الإقليمية؛
- (و) القرار ٦/٢٦: المنتدى الحضري العالمي؛
- (ز) القرار ٧/٢٦: الاعتماد؛
- (ح) القرار ٨/٢٦: تعزيز فعالية تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة ومتابعتها واستعراضها؛
- (ط) القرار ٩/٢٦: تنمية المستوطنات البشرية في الأرض الفلسطينية المحتلة.

الفريق العامل المعني بالبرنامج والميزانية

- ٥ - أنشئ الفريق العامل المعني بالبرنامج والميزانية في عام ٢٠١٥ بموجب قرار الجمعية العامة ٢٣٩/٦٨. ويتألف الفريق العامل من ١٥ دولة عضواً، تنتمي ثلاث منها إلى كل مجموعة من المجموعات الإقليمية الخمس، ويتم التناوب على دور الرئيس فيما بين أعضاء كل مجموعة. وكانت المشاركة في اجتماعات الفريق العامل ولا تزال مفتوحة أمام جميع الدول الأعضاء
- ٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقد الفريق العامل اجتماعين رسميين (في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ وشباط/فبراير ٢٠١٧) وثلاثة اجتماعات غير رسمية (في آب/أغسطس وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ وكانون الثاني/يناير ٢٠١٧). وقد غطى الفريق العامل مواضيع من قبيل عمليات مراجعة الحسابات والتقييمات، والإدارة المالية، وإدارة المخاطر، وتعبئة الموارد، والاستراتيجيات الإقليمية والوطنية، فضلاً عن التحول في أسلوب تسيير الأعمال في موئل الأمم المتحدة.
- ٧ - وفي أيار/مايو ٢٠١٧، مدد مجلس الإدارة ولاية الفريق العامل لمدة سنتين في قراره ١/٢٦ الذي اعتمده في دورته السادسة والعشرين (انظر أعلاه).

ثالثاً - آخر المستجدات بشأن التطورات المالية

- ٨ - بلغت توقعات الإيرادات الأساسية لفترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧ مبلغاً قدره ٥٠ مليون دولار للإيرادات غير المخصصة ومبلغاً قدره ٣٢٠ مليون دولار للإيرادات المخصصة. وفي ٣١ أيار/مايو ٢٠١٧، بلغت الإيرادات غير المخصصة المقبوضة والتعهدات المؤكدة مبلغاً قدره ٤٣,٤ مليون دولار (أو ما نسبته ٨٧ في المائة من التوقعات)، في حين سجل مبلغ قدره ٢٦٥,٤ مليون دولار (أو ما نسبته ٨٣ في المائة من التوقعات) تحت بند الإيرادات المخصصة، وفقاً للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام.
- ٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل موئل الأمم المتحدة تنفيذ استراتيجية معززة لتعبئة الموارد ترمي إلى توسيع قاعدة مانحيه لتشمل البلدان ذات الاقتصادات الناشئة، وتوسيع حافظة مشاريعه الممولة من الإيرادات المخصصة، بوسائل منها خطط العمل الإقليمية لتعبئة الموارد. وواصل موئل الأمم المتحدة مشاركته في الفريق العامل المعني بمعالجة المخاطر على صعيد الأمم المتحدة الذي يركز على تعزيز الإيرادات المتأتية من التبرعات الخارجة عن الميزانية.

١٠ - واستمر تبسيط عملية الاسترداد الكامل للتكاليف، تمشيا مع المبادئ المبينة في قرار الجمعية العامة ٢٢٦/٦٧، توخيا لمزيد من الدقة في توزيع التكاليف على المشاريع، مما أدى إلى رصد مبلغ ٢,٥ مليون دولار بشكل أدق للمشاريع المخصصة في عام ٢٠١٦، ومن ثم الحد من دعم المشاريع المخصصة باستخدام الموارد الأساسية. ويجري إتمام الخطوات النهائية لعملية تبسيط استرداد التكاليف في النظام المركزي لتخطيط الموارد، أو موجا، والإجراءات التنظيمية لضمان إدماج استرداد التكاليف في ميزانيات وخطط تكاليف كل مشروع.

١١ - واستمر موئل الأمم المتحدة في ضبط النفقات الأساسية بواسطة طائفة واسعة من التدابير، تشمل الحفاظ على مستويات منخفضة لتكاليف السفر، وحصر التعيينات الجديدة في الوظائف الممولة من الموارد الأساسية على الوظائف الحيوية، ومواءمة النفقات مع الإيرادات المتوقعة على نحو أوثق، وتوزيع الموظفين بمزيد من المرونة. وأسفرت تلك التدابير عن تخفيض العجز من ٥,٥ ملايين دولار في عام ٢٠١٥ إلى ٢,١ مليون دولار في عام ٢٠١٦.

رابعا - الأنشطة المنفذة على الصعيد العالمي

ألف - خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة

١٢ - واصل موئل الأمم المتحدة المشاركة بنشاط في عدد من العمليات دعما لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وإذ أقر موئل الأمم المتحدة بأنه لن يكون من الممكن رصد جميع المدن في كل بلد أثناء تقدمه نحو تحقيق الأهداف وتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، فقد ركز على استحداث نهج يقوم على "عينة وطنية من المدن" من أجل الرصد على الصعيد العالمي (انظر الفقرة ٥٥، بشأن مبادرة ازدهار المدن).

١٣ - وقام موئل الأمم المتحدة أيضا بتنسيق مدخلات سائر كيانات منظومة الأمم المتحدة والشركاء في التنمية المتعلقة باستعراض وتنقيح مؤشرات الهدف ١١ وغيره من الأهداف التي لها بعد يتعلق بالتنمية الحضرية. ومن خلال إعداد دليل إرشادي بشأن إطار عالمي لرصد تنفيذ الهدف ١١، وضع الموئل مفهوما مبسطا لتطبيق العينة الوطنية من المدن، فضلا عن خطة عمل واستراتيجية لتحويل مؤشرات المستوى الثالث إلى مؤشرات المستوى الثاني، في إطار عملية تنقيح المؤشرات على نحو ما اقترحت وتطلبته اللجنة الإحصائية في عام ٢٠١٦ (انظر E/CN.3/2017/2). ونظم موئل الأمم المتحدة أيضا اجتماعا لفريق خبراء ضم خبراء بارزين في مجال إدارة النفايات الصلبة لمناقشة المؤشر ١١-٦-١ وتقديم توصيات تتعلق بزيادة تنقيحه (النسبة المئوية للنفايات الحضرية التي يتم جمعها بانتظام وتصريفها نهائيا بشكل كاف). وقد نسق موئل الأمم المتحدة وضع المؤشرين ١١-١-١ و ١١-ج-١، فضلا عن تحديد الأهداف الوطنية المناظرة. وعقد اجتماع فريق خبراء رفيع المستوى في حزيران/يونيه ٢٠١٧ لمناقشة البيانات الوصفية المتعلقة بالهدف ١١-ج. وتحسين نطاقها وتعريفها.

١٤ - وواصل موئل الأمم المتحدة العمل مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية من أجل وضع إطار عالمي لرصد التقدم المحرز بشأن غايات الهدف ٦ تحت مظلة آلية الأمم المتحدة للمياه. وفي عام ٢٠١٤، أنشأ موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية، بوصفها وكالات رائدة، المبادرة العالمية الموسعة

لرصد الموارد المائية، التي وضعت منهجيات للرصد يجري تجريبيها في سبعة بلدان للتحقق من صحة المفهوم، وهي: الأردن وأوغندا وبنغلاديش وبيرو والسنغال وفيجي وهولندا.

باء - اليوم العالمي للموئل واليوم العالمي للمدن

١٥ - جرى الاحتفال في عام ٢٠١٦ باليوم العالمي للموئل في ٣ تشرين الأول/أكتوبر تحت شعار "الإسكان في الصميم" وجرى الاحتفال العالمي في تشاد. وقد تم الاحتفال في عام ٢٠١٦ باليوم العالمي للمدن في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ تحت شعار "المدن الشاملة، والتنمية المشتركة". وجرى الاحتفال العالمي باليوم العالمي للمدن في كيتو، بعد أيام قليلة من اختتام مؤتمر الموئل الثالث واعتماد الخطة الحضرية الجديدة.

جيم - الحملة الحضرية العالمية

١٦ - تشكل الحملة الحضرية العالمية، وهي منبر عالمي للدعوة والشراكة بشأن التوسع الحضري المستدام ينظمه وينسقه موئل الأمم المتحدة، أداة فعالة في تعزيز القضايا والحلول الحضرية من خلال شبكات وفئات مستهدفة متعددة. وقبل انعقاد الموئل الثالث، أشركت الحملة أصحاب المصلحة من خلال سلسلة من "تجمعات المفكرين الحضريين"، مسترشدة بتقرير عنوانه "المدن التي نحتاج إليها"، وهي وثيقة توافقية تتضمن مبادئ وعوامل تغيير وحلولاً. وعقب الجولة الأولى من التجمعات التي شارك فيها ٨٠٠ ٧ شخص في عام ٢٠١٦، سيطلب من نحو ٢٢ ٠٠٠ من أصحاب المصلحة، في الفترة من آذار/مارس إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، البدء في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة من خلال التزامات عملية موجهة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع التركيز على الهدف ١١.

دال - أنشطة الشراكة الأخرى

١٧ - واصل موئل الأمم المتحدة إشراك الشركاء في الأنشطة المعيارية والتنفيذية وأنشطة الدعوة، وذلك أساساً من خلال الشبكات المتعددة أصحاب المصلحة، والقائمة على القضايا، ومن خلال شراكات أصحاب المصلحة المتعددين العامة والاستراتيجية مع الحكومات الوطنية والسلطات المحلية والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والقطاع الخاص، والمهنيين، والمنظمات الشعبية والمنظمات النسائية والشبابية وغيرها. كما عمل موئل الأمم المتحدة في شراكة مع مختلف وكالات الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية على الصعد العالمي والإقليمي والمحلي.

١٨ - وأنشأ الموئل، في أعقاب اعتماد الخطة الحضرية الجديدة والتزامه بالشمول والابتكار والتكامل، إطار العمل لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة الذي يحدد العناصر الأساسية اللازمة لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة بشكل فعال. ويشمل الإطار ٣٥ عنصراً رئيسياً، موزعة في خمس فئات: (أ) السياسات الحضرية الوطنية؛ (ب) والتشريعات والقواعد والأنظمة الحضرية؛ (ج) والتخطيط والتصميم الحضري؛ (د) والاقتصاد الحضري وتمويل البلديات؛ (هـ) والتنفيذ على الصعيد المحلي. وتنطوي جميع هذه العناصر على مبادئ المشاركة والحوكمة.

١٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تعاون الموئل تعاوناً وثيقاً مع الجماعات الحكومية المحلية، بما فيها منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة، بهدف إنشاء منبر عالمي للشركاء المنفذين في ما يتعلق بالأمكن

العامة والأدوات والتوجيه في مجال السياسات وما يرافق ذلك من استراتيجيات إقليمية للتنفيذ. وعزز الممثل من روابطه مع منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة ولجانها ورابطاتها الإقليمية في أفريقيا وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ وأمريكا الشمالية ومنطقة البحر الأبيض المتوسط عن طريق دورات بناء القدرات وحلقات العمل وعمليات التبادل فيما بين المدن من أجل تعزيز القدرات الإدارية للحكومات المحلية من أجل تحقيق التنمية المستدامة. وبوصفه عضواً نشطاً في شبكة الشركاء في التنمية المعنية باللامركزية والحكم المحلي، تعاون الممثل في عام ٢٠١٦ مع ذلك الفريق العامل بشأن الخطة الشاملة لإضفاء الطابع المحلي على تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تبادل الاستراتيجيات و الدراية التقنية والأفكار الجديدة المتعلقة بتمويل التنمية المحلية المستدامة والحكم المحلي اللامركزي وإدارة المدن والأقاليم.

خامساً - الأنشطة المنفذة على الصعيد الإقليمي

ألف - التعاون مع المنظمات الإقليمية

٢٠ - عزز ممثل الأمم المتحدة من دور مكاتبه الإقليمية بوصفها الطرف المحاور مع الهيئات الإقليمية ودون الإقليمية، بما شمل تقديم الدعم للمؤتمرات الوزارية الإقليمية في أفريقيا والدول العربية وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، من أجل تعزيز التكامل الإقليمي للسياسات الحضرية والإسكانية الوطنية.

٢١ - وفي أفريقيا، واصل ممثل الأمم المتحدة العمل مع آلية التنسيق الإقليمي بتيسير من اللجنة الاقتصادية لأفريقيا والاتحاد الأفريقي، بالإضافة إلى تقديم الدعم إلى لجنة الاتحاد الأفريقي التقنية المتخصصة لشؤون الخدمة العامة والحكم المحلي والتنمية الحضرية واللامركزية (التي أُدمج فيها مؤتمر الوزراء الأفارقة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية).

٢٢ - وواصل الممثل العمل عن كثب مع السلطات الوطنية والمحلية وجامعة الدول العربية من خلال مجلسها الوزاري المعني بالإسكان والتعمير، وكذلك مع سائر الشبكات الإقليمية للشركاء العاملين في مجال التنمية الحضرية، بهدف تحقيق السلام والأمان والرخاء في منطقة الدول العربية. وقد اضطلعت جامعة الدول العربية بدور نشط في اعتماد "إعلان كيتو العربي بشأن الإسكان والتنمية الحضرية المستدامة" في الممثل الثالث. وقد شدد هذا الإعلان على التزام البلدان والحكومات العربية بمعالجة التوسع الحضري المستدام في المنطقة العربية وتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في المنطقة. كذلك، أيدت الدول العربية أيضاً اقتراحاً مفاهيمياً بعنوان "صوب خطة حضرية عربية"، بوصفه دليلاً للتنفيذ التدريجي من أجل تطبيق الخطة الحضرية الجديدة في المنطقة العربية.

٢٣ - وكان المؤتمر الوزاري السادس لآسيا والمحيط الهادئ بشأن الإسكان والتنمية الحضرية، المعقود في نيودلهي في الفترة من ١٤ إلى ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، أول اجتماع إقليمي رئيسي يُعقد عقب اعتماد الخطة الحضرية الجديدة. وأيد الوزراء المسؤولون عن الإسكان والتنمية الحضرية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ إعلان نيودلهي وخطة تنفيذه، اللذين يبينان الطريق إلى الأمام لبلدان المنطقة فيما يتعلق بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. ونظر كل من الأفرقة العاملة الدائمة المعنية بالتخطيط والتحسين والخدمات الأساسية والمالية و القدرة على التكيف في نطاق الانجازات المحققة حتى الآن وأعادت تحديد برامج عملها لكي تعكس بشكل أفضل الالتزامات المفوضية إلى التحول التي تنطوي عليها الخطة الحضرية الجديدة.

٢٤ - وعُقد اجتماع للجمعية العامة للوزراء والسلطات الرفيعة المستوى لقطاع الإسكان والتنمية الحضرية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، في بوينس آيرس، في الفترة من ٢١ إلى

٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٧. وتمحورت المناقشات في الاجتماع حول إطار العمل لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة كوسيلة لدعم الحوار الحكومي الدولي بشأن الخطة الحضرية الجديدة. وفي الإعلان الختامي، أقر المشاركون بدور وإسهام موئل الأمم المتحدة في دعم التنمية الحضرية في المنطقة وأيدوا إطار العمل.

باء - التقارير الإقليمية عن حالة المدن

٢٥ - وصدرت الصيغة الإنكليزية من التقرير *State of European Cities 2016: Cities leading the way to a better future* (حالة المدن الأوروبية في عام ٢٠١٦: مدن تقود المسيرة نحو مستقبل أفضل) في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ خلال مناسبة "الأسبوع الأوروبي للمناطق والمدن"، المعقودة في بروكسل، وقُدمت في مؤتمر الموئل الثالث. وقد اشترك في إعداد هذا التقرير كل من المفوضية الأوروبية وموئل الأمم المتحدة.

٢٦ - وموئل الأمم المتحدة بصدد وضع اللمسات الأخيرة على التقرير *State of African Cities 2018: The geography of African investment* (حالة المدن الأفريقية في عام ٢٠١٨: جغرافيا الاستثمار الأفريقي). وقد أُنجزت المرحلة الثانية من البحوث الخاصة بالتقرير وتمت مناقشة مشروع بيانات مجمعة أثناء اجتماع المجلس الاستشاري المعقود يومي ١٧ و ١٨ أيار/مايو ٢٠١٧ في نيروبي. ومن المتوخى إصدار الصيغتين الإنكليزية والفرنسية من التقرير في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

سادسا - الأنشطة المواضيعية المنفذة على الصعيدين الوطني ودون الوطني

ألف - التشريعات وشؤون الأراضي والحكم في المناطق الحضرية

٢٧ - إن العمل الذي يقوم به موئل الأمم المتحدة في المسائل المتعلقة بالتشريعات والأراضي والحكم في المناطق الحضرية يدعم الدول الأعضاء من خلال توفير الأسس اللازمة لتحقيق التوسع الحضري المستدام. ويعتبر الحكم المحلي الفعال وإدارة الأراضي في نظام قائم على القواعد وتهيئة بيئة آمنة للنشاط الاجتماعي والاقتصادي شروطاً أساسية لجميع أشكال التدخل الأخرى. وواصل موئل الأمم المتحدة مشاركته كعضو في أعمال الفريق المعني بالتنسيق والمشورة في مجال سيادة القانون، وشرع في إجراء تحليل قائم على القانون للجوانب الحضرية لخطة عام ٢٠٣٠ وللخطة الحضرية الجديدة. وتتضمن قاعدة بيانات موئل الأمم المتحدة الخاصة بالقوانين الحضرية (Urban Lex) أكثر من ١٠٠٠ صك قانوني من أكثر من ٦٠ دولة عضو، واضطلع موئل الأمم المتحدة، في إطار الشراكة التي أقامها في مجال التحليل المقارن للقوانين الحضرية، بأنشطة بحث وتدريب في ثلاث مناطق خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

٢٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدم موئل الأمم المتحدة المساعدة التقنية والتدريب إلى سبع دول أعضاء في مجال إعداد أو صياغة أو استعراض التشريعات الأولية والثانوية، ومعظمها تهدف إلى معالجة مسائل التخطيط المكاني والمسائل ذات الصلة. ويوفر موئل الأمم المتحدة التدريب للمسؤولين الحكوميين الوطنيين والمحليين وملتزمي الأمم المتحدة والشركاء الآخرين في مجال التمويل القائم على الأراضي وعملية ضم الأراضي وفرزها، وإدارة الأراضي على نحو يفي بالغرض، ونظام سجلات الأراضي الذي يراعي مصالح الفقراء في أربع مناطق.

٢٩ - ويتعاون موئل الأمم المتحدة مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وغيره من الشركاء لمنع الفساد وزيادة الشفافية في التنمية الحضرية من خلال مبادرة النظام الحضري لدعم المساءلة على الصعيدين العالمي والمحلي (المعروفة باسم Urban GLASS). وقد وقّعت إحدى عشرة شبكة محلية وإقليمية "بيان باريس" خلال مناسبة للاحتفال باليوم الدولي لمكافحة الفساد، عُقدت في باريس في ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

٣٠ - ومن أجل دعم تحقيق الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة، وبالشراكة مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وبدعم من ائتلاف واسع من الشركاء، أكمل موئل الأمم المتحدة مشروع مجموعة من المبادئ التوجيهية لمساعدة الدول الأعضاء على تنفيذ استراتيجيات فعالة لمنع الجريمة على صعيد البلديات وعلى الصعيد الوطني.

٣١ - وكمتابعة للموئل الثالث، أطلق موئل الأمم المتحدة مبادرة لشراكة عالمية، في سياق برنامج المدن الأكثر أماناً، تستعرض وتدعم عملية تنفيذ المبادئ التوجيهية بشأن المدن الأكثر أماناً والمبادرات ذات الصلة.

باء - التخطيط والتصميم الحضريان

٣٢ - في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، أطلق موئل الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومبادرة تحالف المدن برنامجاً عالمياً للسياسات الحضرية الوطنية، وهي عبارة عن مبادرة جديدة لدعم الحكومات في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة من خلال وضع سياسات حضرية وطنية. وكدليل على التزامها بالبرنامج، تعهدت حكومة جمهورية كوريا بدعم وضع سياسات حضرية وطنية في ثلاثة بلدان رائدة (جمهورية إيران الإسلامية وميانمار ونيجيريا). وبدأت المرحلة الأولى لعملية وضع السياسات الحضرية الوطنية في عدة بلدان بالتعاون مع السلطات المحلية (الأرجنتين والأردن وتونس والسودان وكوبا ولبنان وليبيريا والمغرب)، ولا تزال جارية في أنغولا وزامبيا والكاميرون ومصر. كما أنّ العمل جارٍ في صياغة السياسات الحضرية الوطنية في الفلبين وليبيريا، في حين يجري تطوير القدرات اللازمة في تشاد والعراق وغانا. وقد اعتمدت جنوب أفريقيا وكولومبيا وموزامبيق أطراً مكانية على مستوى التجمعات الحضرية.

٣٣ - وشارك في استضافة المؤتمر الدولي الثاني بشأن السياسات الحضرية الوطنية كل من منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وموئل الأمم المتحدة في باريس في الفترة من ١٥ إلى ١٨ أيار/مايو ٢٠١٧. واستعرض المؤتمر التقدم المحرز في وضع وتنفيذ السياسات الحضرية الوطنية لدعم تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وأهداف التنمية المستدامة، وحضره أكثر من ٣٥٠ مشاركاً من أكثر من ٣٠ منظمة دولية و ١٤ وزيراً و ٩ من رؤساء البلديات وممثلين إقليميين، من بينهم ١٤١ متكلماً، وممثلين من أكثر من ٨٠ بلداً. وبالإضافة إلى ذلك، كان موئل الأمم المتحدة يقدم بالفعل الدعم لإعداد تقرير تقييمي عن السياسات الحضرية الوطنية في خمس دول عربية (الأردن والسودان ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية)، سيصدر في عام ٢٠١٧.

٣٤ - وتشمل المبادرات الأخرى التي أطلقت منذ الموئل الثالث شبكة الروابط الحضرية الريفية. وقد أنشئت الشبكة للتركيز على الدعوة و تبادل المعلومات ودعم الحكومات الوطنية والمحلية في وضع المبادئ التوجيهية والأدوات الكفيلة بتعزيز الروابط الحضرية الريفية والتنمية الإقليمية المتكاملة، فضلاً عن توفير منبر للتعليم من الأقران. ومبادرة تحالف المدن والبنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي والمعهد الدولي

للبيئة والتنمية ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة هي من بين المؤسسات التي أظهرت اهتماماً بالمشاركة في تلك المبادرة.

٣٥ - وبالنسبة للعملية المتعلقة بالمبادئ التوجيهية الدولية بشأن التخطيط الحضري وتخطيط الأراضي، التي أقرها مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥، فقد جرى تعزيزها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ بإعلان اليابان عن إنشاء منبر دولي لدعم المبادئ التوجيهية و تبادل المعارف ذات الصلة. ومن المقرر أن تستضيف حكومة اليابان الندوة الدولية الأولى المعنية بالتخطيط الحضري وتخطيط الأراضي في مدينة فوكوكا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨.

٣٦ - أما مشروع مختبرات التخطيط والتصميم الحضريين، الذي أنشئ في عام ٢٠١٤ من أجل الاستجابة بسرعة لطلبات الحكومات الوطنية والمحلية بتقديم مقترحات محددة وقابلة للتنفيذ في مجال التخطيط، فلا يزال يواصل أنشطته. ويدعم موئل الأمم المتحدة ٣٩ مدينة في الجهود التي تبذلها في مجال التخطيط الحضري المستدام، وقد أنشئ حوالي ١٤ مختبراً للتخطيط والتصميم الحضريين في جميع أنحاء العالم. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نظم مشروع المختبرات أربعة اجتماعات لأفرقة خبراء بشأن مواضيع تشمل إعادة تخصيص المساحات الحضرية وزيادة الكثافة في المناطق الحضرية، والوسائل المتاحة للمختبرات الحضرية والتحول الحضري الواسع النطاق. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، قدم مشروع المختبرات منشوراً عن تجربته ومنهجيته، بعنوان "مختبرات التخطيط والتصميم الحضريين: أدوات للتخطيط الحضري المتكامل والتشاركي"، سيكون بمثابة مرجع للشبكة العالمية لمختبرات التخطيط والتصميم الحضريين.

٣٧ - وفي سياق مستقل، وبالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وفي إطار التنسيق العام للاستجابة الإنسانية في كينيا، وضع موئل الأمم المتحدة الصيغة النهائية لعنصر التخطيط المكاني للمستوطنة الجديدة التي تدعم إدماج أكثر من ٦٠ ٠٠٠ لاجئ في المجتمع المضيف في مقاطعة كالوبيي (مقاطعة توركانا، كينيا).

٣٨ - واصل موئل الأمم المتحدة تنفيذ برنامجه العالمي للأماكن العامة، فبدأ تشغيل أداة لتقييم الأماكن العامة المفتوحة على نطاق المدن، وهي أداة مصممة لتزويد الحكومات المحلية بمعلومات عن نوعية و مساحة الأماكن العامة الموجودة في أقاليمها. ويتماشى ذلك مع الغاية ١١-٧ من الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة، دعماً لوضع استراتيجيات على نطاق المدن من أجل توسيع نطاق الأماكن العامة الخضراء الآمنة المفتوحة للجميع والتي يسهل الوصول إليها. وبالتعاون مع قسم آسيا والمحيط الهادئ في منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة، تم إصدار مبادئ توجيهية بشأن سياسات الأماكن العامة لمساعدة قادة المدن على إدماج الأماكن العامة في التنمية الحضرية المستدامة. وأنجزت مبادرات بشأن الأماكن العامة في تسع مدن، وهي: جيفانجي غاردنز (Jeevanje Gardens) (نيروبي)؛ وداي بوخو (Dey Pukhu) (كيريبور، نيبال)؛ ولوتس غاردن (Lotus Garden) (مومباي، الهند)؛ وبلاس دي لا بيه (Place de la Paix) (هايتي)؛ وميديين، كولومبيا؛ وبوينوس آيريس؛ وكتيتو؛ وسورابايا وسيدوارجو (إندونيسيا). و يشرع كل من الاتحاد الروسي والصين في تنفيذ برنامج وطني للأماكن العامة، وقد وضعت استراتيجية إقليمية بشأن الأماكن العامة لفائدة الدول العربية.

جيم - الاقتصاد الحضري وتمويل البلديات

٣٩ - قدم موئل الأمم المتحدة المشورة والدعم في مجال بناء القدرات إلى السلطات الحضرية من أجل تحسين قدرتها على توليد الإيرادات. ففي الصومال، نفذت نظم محسنة للإدارة المالية في ١٥ مقاطعة. وساهم اعتماد سلطات المقاطعات نظاماً آلياً لإدارة تمويل البلديات في تحسين توليد إيرادات البلديات والشفافية والمساءلة والإجراءات المتعلقة بالإدارة المالية. وفي أفغانستان، أسفر تحسين أساليب مسح الأراضي وتسجيلها وإعداد فواتير الضرائب وجبايتها إلى زيادة الإيرادات بنسبة ١٥ في المائة في هرات ومزار شريف وجلال آباد وقندهار. وفي كينيا، أتاح مشروع لتعزيز الإيرادات في مقاطعة كيامبو إرساء الأساس لتحسين تمويل البلديات وتعزيز التنمية الاقتصادية الشاملة للجميع. وإضافة إلى ذلك، تم تقديم الدعم الاستشاري والتقني لحكومة مقاطعة هوما باي (Homa Bay) في كينيا، وبلديات كروا - دي - بوكيه (Croix-des-Bouquets) وكاباريه وتومازو في هايتي، من أجل تحسين قدرتها على توليد الإيرادات.

٤٠ - وجرى أيضاً تعزيز قدرة المدن الشريكة على اعتماد استراتيجيات حضرية داعمة للنمو الاقتصادي الشامل خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقامت مدن بوغوتا؛ وسيلاي سيتي (Silay City) وكاغايان دي أورو (Cagayan de Oro) في الفلبين؛ وآكوري في نيجيريا؛ وكيسومو وكالوبيي وورد (Kalobeyei Ward) في مقاطعة توركانا الغربية الفرعية، ومقاطعتي هوماباي وكيامبوي في كينيا؛ والعلمين في مصر؛ وبلديات كروا - دي - بوكيه (Croix-des-Bouquets) وكاباريه وتومازو في هايتي؛ ونامبولا في موزامبيق، بتقديم المساعدة بعضها لبعض، من خلال إقامة الشراكات، في إعداد خطط محلية للتنمية الاقتصادية استناداً إلى تقييمات الاقتصاد المحلي.

دال - الإسكان وتحسين أحوال الأحياء الفقيرة

٤١ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل موئل الأمم المتحدة الاضطلاع بدور رائد في حشد الالتزام السياسي من أجل تعزيز سبل الحصول على السكن اللائق وتعزيز الإطار المعياري لصياغة سياسات الإسكان وتنفيذها. وقد أسهم ذلك في تهيئة الظروف اللازمة لتنفيذ الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة.

٤٢ - وفي إطار الاستراتيجية العالمية للإسكان، واصل موئل الأمم المتحدة دعم الحكومات من خلال إسداء المشورة في مجال السياسات وتقديم المساعدة التقنية من أجل صياغة وتنفيذ سياسات لتوفير السكن اللائق والمستدام بتكلفة معقولة. وفي ميانمار، ساعد موئل الأمم المتحدة في وضع استراتيجية وطنية للإسكان، وهي الأولى من نوعها منذ الانتخابات الوطنية التي جرت في عام ٢٠١٥. وفي سري لانكا، قُدمت إلى الحكومة سياسة وطنية جديدة للإسكان كي توافق عليها، وذلك بدعم من موئل الأمم المتحدة. وفي أفغانستان، صدر موجز لبيانات الإسكان على الصعيد الوطني، وهو أول تقييم شامل لقطاع الإسكان في أفغانستان، ويوفر قاعدة أدلة لصياغة أول سياسة للإسكان وبرنامج وطني للإسكان في أفغانستان. وفي موزامبيق، وُضعت استراتيجية وطنية للإسكان، وقُدم طلب إلى موئل الأمم المتحدة لمواصلة تقديم المساعدة في وضع موجز لبيانات الإسكان على الصعيد الوطني. وفي زامبيا، عقب الموافقة على السياسة الوطنية للإسكان، صيغت استراتيجية لتنفيذها تمت مواءمتها مع أولويات أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة. كما يقدم موئل الأمم المتحدة الدعم لحكومة الهند في وضع سياسة وطنية جديدة للإسكان والمستوطنات البشرية في المناطق الحضرية.

٤٣ - ومن خلال البرنامج التشاركي لتحسين أحوال الأحياء الفقيرة، نظم موئل الأمم المتحدة حلقة عمل مشتركة مع أمانة مجموعة البلدان الأفريقية وبلدان منطقة البحر الكاريبي ومنطقة المحيط الهادئ لتوعية ٧٩ من الدول الأعضاء فيما يتعلق بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، لا سيما تركيزها على الحد من أوجه عدم المساواة في المناطق الحضرية وتعزيز المساواة بين الجنسين، وصحة الإنسان ورفاهه، وزيادة القدرة على التكيف، وإسهامات النمو الاقتصادي الأكثر شمولاً واستدامة في إنهاء الفقر في المناطق الحضرية. واستضافت الأمانة حلقة العمل في بروكسل.

٤٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، بدأ موئل الأمم المتحدة عمله فيما يتعلق بمشروع جديد بشأن مراعاة مصالح الفقراء في تخطيط القدرة على التكيف مع آثار تغير المناخ في الأحياء المهمشة، في مونتيجو باي (Montego Bay) في جامايكا، وباميندا في الكاميرون. وقد حددت كل من هاتين المدينتين في استراتيجيتهما لتحسين أحوال الأحياء الفقيرة على نطاق المدينة عدة تحديات تتصل ببناء القدرة على التكيف مع آثار تغير المناخ. وبدأت الأنشطة المضطلع بها مع الحكومة المحلية والمجتمعات المحلية بتحديد الأماكن الأشد تأثراً بتغير المناخ والتدخلات الاستراتيجية لصالح الأحياء الفقيرة التي سيجري إعدادها الآن لأغراض تحسين الأحوال.

٤٥ - وواصل موئل الأمم المتحدة تقديم دعمه إلى الحكومات الوطنية في ترويج ممارسات الإسكان الميسور والمستدام من خلال توليد المعارف واستحداث الأدوات التقنية للمباني الخضراء. وفي تقرير بعنوان "Building sustainability assessment and benchmarking: an introduction" (مدخل إلى تقييم استدامة المباني ووضع معاييرها)، حدد موئل الأمم المتحدة الفرص المتاحة والتحديات القائمة في وضع نظم لتقييم استدامة المباني ووضع معاييرها، مساهمةً في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة ورصدها. وإضافة إلى ذلك، ضمن إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة وبرنامج الفرعي المتعلق بالمباني المستدامة والبناء المستدام، وبالتعاون مع عدد كبير من الشركاء الدوليين، أصدر موئل الأمم المتحدة الصيغة التجريبية لأداة تصميم المساكن المستدامة، المعروفة باسم SHERPA، التي تهدف إلى وضع مبادئ توجيهية ومعايير عالمية للمباني الخضراء.

هاء - الخدمات الأساسية الحضرية

٤٦ - انضم موئل الأمم المتحدة إلى مبادرة التحول في مجال التنقل الحضري، التي أعلنت الوزارة الألمانية الاتحادية للتعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بدء تنفيذها في مؤتمر الموئل الثالث. وتهدف هذه المبادرة إلى توفير الإطار اللازم لزيادة الجهود المشتركة الرامية إلى تحقيق التنقل المستدام، وتتوخى حشد استثمارات تبلغ ١,٢ بليون يورو من أجل البنى التحتية والمشاريع الرائدة في مجال التنقل الحضري، فضلاً عن بناء قدرات قادة المناطق الحضرية. وعقب البدء في هذا الجهد التعاوني، ما برح موئل الأمم المتحدة يعمل مع الوزارة بشأن المبادرات المتعلقة ببناء القدرات لتشجيع التنقل الحضري المستدام.

٤٧ - وساهم موئل الأمم المتحدة في الأعمال التحضيرية للمؤتمر العالمي الأول المعني بالنقل المستدام، الذي عقد في عشق أباد، يومي ٢٦ و ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، لا سيما من خلال إعداد ورقة مفاهيمية سلطت الضوء على الجوانب المتعلقة بالتنقل الحضري في الخطة الحضرية الجديدة. وفضلاً عن ذلك، فيما يتعلق بالنقل البري، وبالتعاون مع الاتحاد الدولي للنقل البري، بدأت أعمال فريق رفيع المستوى لوضع خريطة طريق أثناء حلقة عمل عقدت في مكتب الأمم المتحدة في نيروبي في ٢٤ تشرين

الثاني/نوفمبر ٢٠١٦. وكُلف الفريق الرفيع المستوى بوضع خريطة طريق لتعزيز نقل الركاب الجماعي في مدن شرق أفريقيا.

٤٨ - وفي مؤتمر الممثل الثالث، أنشأ موئل الأمم المتحدة مركزاً لمياه المناطق الحضرية بالتعاون مع الشراكة العالمية للمياه، والمعهد الدولي لإدارة المياه، ومجلس المياه العالمي، والرابطة الدولية للمياه، ومعهد ستوكهولم الدولي للمياه، ومنظمة أكفو (Akvo) وجامعة جنوب فلوريدا. والمركز عبارة عن شبكة من شركاء هدفهم المشترك هو تحسين الجوانب المتعلقة بإدارة المياه في المناطق الحضرية في إطار تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وإلى جانب ذلك، واصل موئل الأمم المتحدة المشاركة في رئاسة المبادرة العالمية للمياه المستعملة، وهي شبكة تطوعية تجمع بين أصحاب المصلحة المتعددين من كيانات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والحكومات والعلماء والقطاع الخاص. وتهدف إلى تسهيل اتخاذ إجراءات منسقة لمواجهة تحدي المياه المستعملة وتعزيز خطة المياه المستعملة.

٤٩ - وأبرز موئل الأمم المتحدة الإنجازات التي حققها في مجال إدارة النفايات في مؤتمر طوكيو الدولي السادس المعني بالتنمية في أفريقيا، الذي عقد في نيروبي في آب/أغسطس ٢٠١٦. وفي إطار هذا المؤتمر، شارك موئل الأمم المتحدة في تنظيم حلقة دراسية بشأن إدارة النفايات في أفريقيا مع وزارة البيئة اليابانية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع ومقاطعة مدينة نيروبي. وفي إطار متابعة هذه الحلقة الدراسية المشتركة المعنية بإدارة النفايات المعقودة خلال المؤتمر، عمل موئل الأمم المتحدة في شراكة مع وزارة البيئة اليابانية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لإنشاء منبر المدن الأفريقية النظيفة، الذي يرمي إلى تحقيق الأهداف التالية: (أ) تبادل المعارف وإقامة الشبكات؛ و (ب) تعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بإدارة النفايات؛ و (ج) تشجيع الاستثمار في إدارة النفايات في أفريقيا.

واو - الحد من الأخطار والإصلاح

٥٠ - أتاح برنامج موئل الأمم المتحدة المتعلق بالقدرة على التكيف في المناطق الحضرية أدوات لتنمية القدرات وأعد توجيهات عملية قائمة على الأدلة بشأن الإجراءات المتعلقة بالقدرة على التكيف في المناطق الحضرية في إطار تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة والأبعاد الحضرية لأهداف التنمية المستدامة. وفي أيار/مايو ٢٠١٧، أثناء مؤتمر قمة الحكومات المحلية والإقليمية، الذي عقد في إطار الدورة الخامسة للمنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث، أطلق موئل الأمم المتحدة أداة لتوصيف قدرات المدن على التكيف. وتشكل هذه الأداة جزءاً من منهجية فريدة توفر الإطار وسلسلة الخطوات اللازمة لعملية تشخيص مستوى القدرة على التكيف في مدينة معينة وتوليد الإجراءات اللازمة للتكيف، في شكل توصيات وخطط يجب أن تتبعها المدن، مع دعم تنفيذ هذه التوصيات والخطط على الصعيد المحلي.

٥١ - ومن خلال برنامج تحديد سمات قدرات المدن على التكيف، عمل موئل الأمم المتحدة في شراكة مع عدد من الحكومات المحلية والإقليمية لدعمها في وضع خطط استراتيجية للتكيف. وفي عام ٢٠١٦، بدأت مدن أسونسيون ومابوتو وياكوتسك (الاتحاد الروسي) كلها وضع خططها للتكيف، من أجل تنفيذها في الفترة ٢٠١٧-٢٠١٨.

٥٢ - وفي عام ٢٠١٧، أنشئت أمانة التحالف العالمي من أجل مواجهة الأزمات في المناطق الحضرية، التي يستضيفها موئل الأمم المتحدة. والتحالف هو عبارة عن شراكة عريضة القاعدة تضم

كيانات تابعة للأمم المتحدة وكيانات غير تابعة للأمم المتحدة دعماً للبرنامج المتعلق بالقدرة على التكيف في المناطق الحضرية. ويستجيب التحالف للأزمات الإنسانية في المدن بإقامة الروابط بين الجهات الفاعلة في المجالين الإنساني والإنمائي وإيفاد مخططين حضريين في بداية الاستجابة للأزمات.

٥٣ - وفي آذار/مارس ٢٠١٧، نشر موئل الأمم المتحدة "الاتجاهات في مجال القدرة على التكيف في المناطق الحضرية لعام ٢٠١٧". وهذا المنشور، الذي يعتبر أحد المنشورات الأولى التي تقيّم الجهود العالمية المبذولة في مجال القدرة على التكيف في المناطق الحضرية في إطار خمس خطط حكومية دولية رئيسية، هي الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وإطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠ وخطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية واتفاق باريس المعتمد بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، يتناول الاستنتاجات التي خلص إليها مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني، ويتيح في الوقت نفسه للقراء تتبع الاتجاهات في مجال القدرة على التكيف في المناطق الحضرية التي يمكن أن تساعد على الجمع بين المجالين الإنمائي والإنساني من خلال الدلالة على قواسمهما المشتركة وتقييم ما ينطويان عليه من ثغرات.

زاي - البحث وتنمية القدرات

٥٤ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام موئل الأمم المتحدة، بالتعاون الوثيق مع مختلف كيانات الأمم المتحدة (اليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية، ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، بإعداد إطار عالمي لرصد العناصر المتعلقة بالشؤون الحضرية في خطة عام ٢٠٣٠ من أجل مساعدة البلدان والمدن على تحديد الغايات الوطنية، بما في ذلك النقاط المرجعية والمعايير المحددة لتنفيذ الأهداف، لا سيما الهدف ١١.

٥٥ - وإحدى الأدوات الرئيسية لذلك الإطار، المعروفة باسم مبادرة ازدهار المدن، تتيح منصة واحدة لرصد التقدم المحرز في تحقيق الأهداف والخطة الحضرية الجديدة، مما يزيل أي ازدواجية محتملة. ويستخدم مؤشرها المركب، الذي يشمل ستة أبعاد، لتحديد الأهداف والغايات في دعم وضع السياسات القائمة على الأدلة، بما في ذلك وضع خطط طويلة الأجل يمكن قياسها. وتُظمت سبعة اجتماعات لأفرقة خبراء في المجالات المواضيعية الحضرية الرئيسية، بهدف الجمع بين شركاء مختلفين، بما في ذلك الجامعات ومراكز البحوث والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، من أجل العمل على تحسين الأساليب والنهج والمقاييس المستخدمة لجمع البيانات وتحليل المعلومات واستخدامها، لا سيما تلك التي تنطوي على عنصر مكاني. وطُبقت هذه المبادرة في أكثر من ٤٠٠ مدينة، في بلدان متنوعة مثل إثيوبيا، والصين، وكولومبيا، ومصر، والمكسيك، والمملكة العربية السعودية.

٥٦ - وفي سياق مستقل، قام موئل الأمم المتحدة باقتراح واستحداث طريقة تُطبّق على نطاق منظومة الأمم المتحدة لرصد المؤشرات الحضرية والإبلاغ عنها باستخدام عينة وطنية موحدة من المدن، بهدف تمكين البلدان من تجميع القيم على الصعيد الوطني من أجل ضمان الاتساق في التحليل وإمكانية مقارنة النتائج والتقييم السليم للتقدم المحرز وتوحيد أساليب الإبلاغ وتوطيد الصلات بالسياسات الوطنية، وذلك باستخدام المجموعة ذاتها من المدن على مر الزمن. ويجري اختبار طريقة التجميع في بوتسوانا

وتونس وكولومبيا والمكسيك باستخدام منحة أولية مقدمة من الصناديق المركزية للأمم المتحدة. وقد أعربت زامبيا والسنگال وسوازيلند والمملكة العربية السعودية عن اهتمامها باعتماد طريقة العمل تلك.

٥٧ - وبالتعاون الوثيق مع جامعة نيويورك ومعهد لينكولن لسياسات الأراضي، أعدّ موئل الأمم المتحدة عيّنة عالمية من المدن لتوضيح المجاميع العالمية للمؤشرات المختارة، تساعد في رصد تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ والإبلاغ عنه. وساعدت العيّنة العالمية في إعداد البيانات لتقريري الأمين العام عن أهداف التنمية المستدامة لعامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧.

٥٨ - وواصل موئل الأمم المتحدة وضع برامج لبناء القدرات من أجل دعم تنفيذ ورصد العمل المنجز نحو تحقيق الأهداف والخطة الحضرية الجديدة والإبلاغ عنه. ويجري استحداث أدوات ومبادئ توجيهية محددة، في حين تُنظّم دورات تدريبية في شكل حلقات عمل لتبادل المعارف والتعلم من الأقران وحلقات عمل مصممة خصيصاً لأغراض معينة، بالتعاون الوثيق مع اللجان الإقليمية (اللجنة الاقتصادية لأفريقيا واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ) ورابطات المدن.

حاء - المسائل الشاملة لعدة قطاعات

٥٩ - لقد حدد موئل الأمم المتحدة أربع مسائل شاملة لعدة قطاعات لتعميمها في عمله التشغيلية والمعياري، وهي: المساواة بين الجنسين، وتغير المناخ، والشباب وحقوق الإنسان. ولكل مسألة من هذه المسائل، استحدثت علامة للدلالة على التعميم في عملية صياغة المشاريع من أجل تقييم درجة التعميم عند بدء وضع المشاريع. ويُستخدم نظام العلامات لضمان تعميم جميع المسائل في برامج موئل الأمم المتحدة ومشاريعه كافة. وتشترك الأفرقة المعنية بكل مسألة من هذه المسائل الأربع في استعراض المشاريع وبناء القدرات وإدارة المعارف وتقديم التقارير.

١ - تعميم مراعاة المنظور الجنساني وتمكين المرأة

٦٠ - في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، بدأ موئل الأمم المتحدة عملية تتبع المصروفات من الموارد المخصصة للشؤون الجنسانية في إطار استيفاء متطلبات خطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وفي عام ٢٠١٦، بلغت أموال المخصصة مشاريع موئل الأمم المتحدة الموجهة نحو المشاريع التي تركز على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ٨٨٤ ٢١٩ دولاراً.

٦١ - واستضاف موئل الأمم المتحدة، بالاشتراك مع أمانة الموئل الثالث، اجتماعاً لفريق خبراء مشترك بين القطاعات، بعد انعقاد المؤتمر، بشأن موضوع "مراعاة الاعتبارات الجنسانية في السياسات الحضرية الوطنية من أجل التنفيذ الناجح للخطة الحضرية الجديدة". وأفضى الاجتماع إلى حوار قوي بشأن أهمية السياسات الحضرية الوطنية المراعية للمنظور الجنساني وسوف يُصدر منشوراً بشأن الطريقة التي يمكن بها تسخير هذه السياسات في تمكين المرأة. وفي الدورة السادسة والعشرين لمجلس إدارة موئل الأمم المتحدة، التي عُقدت في أيار/مايو ٢٠١٧، استضاف موئل الأمم المتحدة منتدى جنسانياً، ضم مجموعات متنوعة من النساء لمناقشة المسائل الحضرية والتوعية بالتحديات المميزة التي تواجهها المرأة في المدن.

٦٢ - ووضع موئل الأمم المتحدة أيضاً منظوراً للمساواة بين الجنسين كجزء من برنامجه لتحديد سمات قدرة المدن على التكيف. ويكفل تطبيق ذلك المنظور أن تراعي عملية تحديد سمات قدرة المدن على

التكيف مع الاعتبارات الجنسانية، وأن تأخذ في الحسبان الأثر الفريد الذي تتركه الكوارث على النساء والفتيات، والطريقة التي يمكن من خلالها للسلطات المحلية والوطنية أن تتصدى له على أفضل وجه.

٦٣ - وفيما يتعلق ببرامجه الداخلية، عزز موئل الأمم المتحدة في عام ٢٠١٦ إدماج تغير المناخ من خلال استعراض منهجي لوثائق المشاريع والمذكرات المفاهيمية المقترحة وتقييمها وفقا لعلامة من علامات الدلالة على تعميم تغير المناخ. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، اعتمد موئل الأمم المتحدة نظاما جديدا للضمانات البيئية والاجتماعية، سوف يُطبَّق على قدم المساواة على جميع برامج موئل الأمم المتحدة ومشاريعه.

٢ - تغير المناخ

٦٤ - تشمل الخطة الحضرية الجديدة أكثر من ٢٠ دعوة للتصدي لتغير المناخ في المناطق الحضرية. وتقدم مذكرة سياسات تكميلية ودليل مواضيعي بشأن التصدي لتغير المناخ في السياسات الحضرية الوطنية لوضعي السياسات ١٦ توصية للتأكد من أن السياسات الحضرية تُمكن السلطات المحلية من اتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ.

٦٥ - وبحلول نهاية عام ٢٠١٦، كان عدد رؤساء البلديات الذين التزموا بالعمل المناخي بموجب اتفاق رؤساء البلديات قد ازداد من ٣٢٠ (في نهاية عام ٢٠١٥) إلى ٦٠٥، يمثلون زهاء ٤٤٦ مليون نسمة. وبعد دمج اتفاق رؤساء البلديات وعهد المفوضية الأوروبية لرؤساء البلديات من أجل المناخ والطاقة، أُطلق العهد العالمي الجديد لرؤساء البلديات من أجل المناخ والطاقة في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧. ويُشغل موئل الأمم المتحدة مقعدا في مجلس مؤسسي تلك المجموعة. وفي الوقت نفسه يقدم موئل الأمم المتحدة المساعدة إلى مدينتين (هما ناكالا في موزامبيق، وموروني)، أعلن رئيس بلدية كل منهما عن اعتزامه الامتثال للاتفاق، في سياق الوفاء بالتزامتهما.

٦٦ - ودعم الموئل حكومة بليز ومجلس مدينة بيلموبان في وضع خطة رئيسية جديدة للمدينة لا تتأثر بتغير المناخ. وفي موقع إعادة التوطين في كنعان/أونافيل في هايتي، لم يقدم موئل الأمم المتحدة دعما شاملا للتخطيط الحضري فحسب، بل أسهم أيضا بمخطط محددة للتكيف مع تغير المناخ من خلال تدابير الحد من الفيضانات، التي يجري تنفيذها جزئيا بالفعل من خلال أعمال البنية التحتية التي تمولها وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة.

٦٧ - و بدأ تنفيذ أول مشاريع موئل الأمم المتحدة التي يمولها صندوق التكيف في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. وسيعزز المشروع القدرة على التكيف مع آثار تغير المناخ في عشرات القرى الواقعة في واحدة من أفقر وأكثر المناطق ضعفا في البلد. وفي نهاية عام ٢٠١٦، كان صندوق التكيف قد وافق على مقترحات مفاهيمية لجزر سليمان وفيجي، وعلى مذكرات مفاهيم أولية للجنوب الأفريقي (جزر القمر ومدغشقر وملاوي وموزامبيق).

٣ - الشباب

٦٨ - لقد أُحرز تقدم كبير في تحسين قدرات المدن الشريكة على اعتماد سياسات وبرامج حضرية تدعم زيادة فرص العمل وسبل كسب العيش والفرص المتاحة للشباب والنساء والجماعات المحرومة.

٦٩ - وبناء على قاعدته الأولية المكونة من أربعة مراكز في شرق أفريقيا، جرى توسيع نطاق نموذج "المركز الجامع لموارد الشباب" وترسيخه في عدد من المناطق، بما فيها رواندا. وتُنشأ هذه المراكز في المراكز الحضرية بغية إتاحة الفرصة لتدريب الشباب في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومباشرة الأعمال الحرة وتطوير مهارات احتضان الأعمال التجارية وتوليد فرص العمل. وتعزز هذه المراكز أيضا قدرات المدن على إشراك الشباب في اتخاذ القرارات على الصعيد المحلي ووضع استراتيجيات تنمية المدن. وأنشئت مراكز جديدة في مرحلة ما بعد الصراع في مقديشو وحي ماذاري الفقير في نيروبي. وتعمل المراكز "الجامعة للموارد" بوصفها نموذجاً عن كيفية إقامة أماكن عامة في الأحياء الحضرية الفقيرة.

٧٠ - وقد جرى تطوير برنامج "تمكين الشباب في أفريقيا" ("Innovate Africa") مع شركتي إريكسون وسامسونغ والحكومات المحلية في كينيا. ويشجع برنامج "تمكين الشباب في كينيا" ("Innovate Kenya")، الذي هو جزء من البرنامج العام، الشباب الكيني على تطوير ابتكارات وحلول حضرية عن طريق عملية ابتكار تقدم الحلول لمسائل الحكم المحلي المتعلقة بالنقل العام والأماكن العامة والإسكان. ومن خلال هذا البرنامج، عمل الشباب مع حكومة مقاطعة كيامبو في كينيا على تطوير تطبيق على شبكة الإنترنت والهواتف المحمولة، يُعرف باسم "مات كيو" (Mat Q) بهدف أتمتة إدارة المحطات الطرفية لحافلات ماناتو (حافلات النقل المحلي). وقد حسّن هذا التطبيق الكفاءة بالنسبة للسائقين وتحصيل الإيرادات بالنسبة للحكومة المقاطعة. وقد دخل البرنامج الآن في مرحلته الثانية، إذ انخرطت فيه ثلاث حكومات محلية في كينيا.

٤ - حقوق الإنسان

٧١ - تستخدم الخطة الحضرية الجديدة لغة قوية قائمة على الحقوق تركز على الحاجة إلى تعزيز المدن التي تعود بالفائدة على الجميع، مع تسليط الضوء على النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة، على وجه الخصوص، باعتبارهم مجموعات تحظى بالأولوية. وعزز موئل الأمم المتحدة أيضا مبدأ خطة عام ٢٠٣٠ الداعي إلى عدم ترك أي أحد خلف الركب من خلال عمله من أجل تحقيق الأهداف ٥ و ١٠ و ١١ من أهداف التنمية المستدامة.

٧٢ - وركزت أنشطة تعميم مراعاة حقوق الإنسان على بناء قدرات الموظفين والشركاء على استخدام النهج القائم على حقوق الإنسان في صياغة المشاريع وتنفيذها ورصدها وتقييمها، وذلك من أجل تعزيز الإدماج الفعلي لحقوق الإنسان في دورة مشاريع موئل الأمم المتحدة وحفز تطوير الأدوات التي توجه نحو اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان في جميع أنشطة موئل الأمم المتحدة. وفي إطار الاستراتيجية العالمية للإسكان والبرنامج التشاركي لتحسين أحوال الأحياء الفقيرة، قدم موئل الأمم المتحدة المساعدة التقنية في تنفيذ نهج قائم على حقوق الإنسان إلى الشركاء في أفغانستان وزامبيا وسري لانكا وغانا وغيانا والكاميرون وموزامبيق وميانمار.

٧٣ - وعزز موئل الأمم المتحدة شراكته مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في إطار "مشروع الهجرة بين مدن منطقة البحر الأبيض المتوسط"، الذي يشارك في قيادته المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة، بمساندة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بوصفها شريكا متنسبا، والذي يركز على تعزيز إدارة الهجرة في منطقة البحر الأبيض المتوسط. ويجري

حاليا تنفيذ ثلاثة مشاريع تجريبية مع المجالس البلدية في بيروت وتونس وعمّان، دعما للمدن الشريكة في جنوب البحر الأبيض المتوسط في اتخاذ إجراءات ملموسة من أجل تحسين إدارة الهجرة.

٧٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل موئل الأمم المتحدة عمل برنامج الأمم المتحدة للحق في السكن في شراكة مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. ويركز البرنامج على مساعدة الدول والجهات المعنية الأخرى على الوفاء بالتزاماتها بموجب جدول أعمال الموئل من أجل ضمان الأعمال الكامل والتدريجي للحق في السكن اللائق. وصدر منشور مشترك يبين أفضل الممارسات في مجال الانتقال ويوفر بدائل لعمليات الإخلاء القسري ويتضمن مبادئ توجيهية لتقييم الأثر الذي يُخلفه الإخلاء قبل عمليات الإخلاء وأثناءها وبعدها.

٧٥ - وواصل موئل الأمم المتحدة شراكته وتعاونته مع المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في استكشاف أوجه التقدم والتحديات التي تواجهها الشعوب الأصلية. وفي حلقة عمل عُقدت في نيروبي، دعا موئل الأمم المتحدة صانعي القرار على الصعيدين الوطني والمحلي إلى ضمان مراعاة حقوق مجتمعات الشعوب الأصلية عند وضع السياسات والبرامج. وواصل موئل الأمم المتحدة مساعدة الحكومات الوطنية والمحلية في اعتماد وإنفاذ سياسات غير تمييزية وفقا لاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من أجل ضمان جمع البيانات المصنفة حسب الإعاقة وذلك لوضع سياسات وبرامج سليمة قائمة على الأدلة وتيسير الحصول على الموارد والفرص الاقتصادية وتشجيع اعتماد قوانين بناء ملائمة.

سابعاً - مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة

٧٦ - أُعْتُمدت الخطة الحضرية الجديدة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث)، المعقود في كيتو في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، وافقت الدول الأعضاء على مشروع الوثيقة الختامية، أثناء الجولة الأخيرة من المفاوضات الحكومية الدولية غير الرسمية التي عُقدت في نيويورك بعد انتهاء أعمال الدورة الثالثة للجنة التحضيرية التي عُقدت في سورابايا، إندونيسيا، في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٦.

٧٧ - وأتاح الاتفاق المبرم بشأن مشروع الوثيقة الختامية، قبل شهر واحد من اعتمادها في المؤتمر، للمشاركين الذين تجاوز عددهم ٣٠ ٠٠٠ ولوفود البلدان الـ ١٦٧ في الموئل الثالث أن يبدؤوا في التركيز على تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وأتاح المؤتمر حيزا وفرصا لإيجاد مسارات جديدة للتصدي للتحديات التي يفرضها التحضر والفرص التي يوفرها من أجل تنفيذ التنمية الحضرية المستدامة.

٧٨ - وبعد اختتام أعمال المؤتمر، أيدت جميع الدول الأعضاء الخطة الحضرية الجديدة وتعهدت بالعمل معا من أجل تحقيق نقلة نوعية في طريقة تخطيط المدن وبنائها وإدارتها، عن طريق اتخاذ قرار بهذا الشأن خلال الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة، المعقودة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ (القرار ٧١/٢٥٦). وبعد اعتماد الخطة الحضرية الجديدة وإقرارها، فإن تنفيذها يكتسي الآن أهمية حاسمة لتحقيق خطة عام ٢٠٣٠ وأهدافها بالإضافة إلى اتفاق باريس والأطر العالمية الأخرى.

٧٩ - واعتمدت العملية التحضيرية للموئل الثالث نهجا مبتكرا وشاملا، مع التركيز ليس فقط على نتائج المؤتمر، ولكن بشكل أهم على تلك العملية وعلى إرث المؤتمر. ويشهد على الطابع المبتكر

والشامل للموئل الثالث إطلاق عدد من المبادرات خلال تلك العملية، وأثناء المؤتمر نفسه، وكجزء من إرث المؤتمر.

ألف - المؤتمر الذي ضم ٣٠.٠٠٠ صوتا

٨٠ - شهد الموئل الثالث أكبر نسبة مشاركة من جانب المجتمع المدني والجهات المعنية والسلطات المحلية في تاريخ مؤتمرات الأمم المتحدة. وقد استند ذلك النجاح إلى عملية تحضيرية شاملة وقائمة على المشاركة، امتدت لسنتين، وسيكون من الضروري اتباع نهج مماثل في العمل نحو التوسع الحضري المستدام، الأمر الذي لا يمكن بلوغه إلا بمشاركة المواطنين وجميع مستويات الحكومة في الخطة الحضرية الجديدة وتنفيذها. وقد استمر ذلك المستوى من المشاركة طوال فترة انعقاد المؤتمر، بمشاركة أكثر من ٣٠.٠٠٠ من الممثلين والأفراد، حيث كان الهدف إيجاد فضاء يسمح بإنشاء حالات جديدة من الشراكات والتحالفات والشبكات وعلاقات التآزر والتعاون من أجل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة.

٨١ - وتضمن المؤتمر عددا كبيرا من الاجتماعات والمناسبات، شملت: ثماني جلسات عامة، وستة اجتماعات مائدة مستديرة رفيعة المستوى، وأربع تجمعات، و ١٦ اجتماع مائدة مستديرة لأصحاب المصلحة، و ١٠ حوارات حول السياسة العامة، و ٢٢ دورة استثنائية، وثلاث محادثات حضرية، وأكاديمية الصحافة الحضرية، و ٥٩ من مناسبات الأمم المتحدة، و ١٤ من المحادثات مع الأمم المتحدة، و ١٥ من معارض الأمم المتحدة، و ٤٢ مشروعا لقرى الموئل الثالث، و ٢١٨ مناسبة جانبية، و ١١٤ من مناسبات التواصل الاجتماعي، و ١٨ مناسبة تدريبية، و ٢٩ مناسبة موازية. وفي إطار هذا المؤتمر، كان هناك أيضا ١٤٤ كشكا للعرض، مع إجمالي حضور بلغ ٥٠.٥٨٨ مشاركا.

٨٢ - وضمت الجمعية العامة لشركاء الموئل الثالث أكثر من ١٠٠٠ من فرادى المنظمات، المرتبطة مع ما يزيد على ٥٨.٠٠٠ شبكة، كجزء من العمل المتعلق بالتنمية الحضرية المستدامة أثناء العملية التحضيرية للموئل الثالث وخلال المؤتمر نفسه. وتعاونت المجموعات التأسيسية الشريكة الـ ١٦ التي تضمها الجمعية العامة للشركاء بشأن اجتماعات المائدة المستديرة الـ ١٦ لأصحاب المصلحة التي عُقدت في المؤتمر وقدمت لها اقتراحات بشأن المتكلمين والمحتوى.

٨٣ - وخلال المؤتمر، حُصص للجهات صاحبة المصلحة ١٦ مقعدا في الجلسات العامة واجتماعات المائدة المستديرة الرفيعة المستوى بغية إتاحة التمثيل المتساوي لكل من المجموعات التأسيسية الشريكة في الجمعية العامة للشركاء. كما شكلت مشاركة المجموعات التأسيسية الشريكة التي تمثل كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة إنجازا بارزا في عملية الموئل الثالث.

باء - الحضور على مستوى الحكومات الإقليمية ودون الوطنية والمحلية

٨٤ - كان الموئل الثالث مناسبة لالتقاء الدول الأعضاء ومجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة الحضرية، ولا سيما السلطات المحلية، بهدف توليد وحشد الدعم من أجل الخطة الحضرية الجديدة. وكان أيضا فرصة لتعزيز الشراكات بين الأمم المتحدة والحكومات الإقليمية ودون الوطنية والمحلية. وقد مكّنت المشاركة الكاملة للسلطات دون الوطنية والمحلية والإقليمية كجهات تضع السياسات العامة، وليس مجرد جهات منفذة لها، من وضع جدول أعمال شامل للموئل الثالث، وستكون ذات أهمية حيوية بالنسبة لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة في المستقبل.

٨٥ - وحضر الجمعية العالمية الثانية للحكومات المحلية والإقليمية قرابة ٢٠٠٠ مشارك، يمثلون مختلف الشبكات العالمية للحكومات المحلية والإقليمية. وأدلت القيادات المحلية ودون الوطنية ببيانات بشأن التزاماتها المشتركة للمضي قدماً نحو تحقيق أفكار ومبادئ الخطة الحضرية الجديدة، مع التقدم في تنفيذها على الصعيد المحلي ورصد ذلك التقدم بشكل مستمر. وعبر البيان المشترك أيضاً عن توقع معلن بأن تؤخذ الخطة الحضرية الجديدة بمرحلة جديدة من التعاون بين العمليات العالمية والحكومات المحلية والإقليمية.

٨٦ - وبالإضافة إلى ذلك، اشترك الموئل الثالث مع فرقة العمل العالمية للحكومات المحلية والإقليمية، باعتبارها آلية تنسيق جمعت بين الشبكات الدولية الرئيسية للحكومات المحلية لتقوم بأنشطة الدعوة المشتركة المتعلقة بالعمليات السياساتية الدولية، لا سيما اتفاق باريس، وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهدافها، والخطة الحضرية الجديدة.

٨٧ - وباعتبارها جهة معنية منظمة وموحدة تتعاون من خلال أنشطة الدعوة المشتركة من أجل ضمان مشاركة صانعي القرار المحليين في العمليات الأخرى، فقد شاركت فرقة العمل العالمية في التفاوض بشأن الخطة الحضرية الجديدة منذ بداية عملية الموئل الثالث.

جيم - التعاون غير مسبوق بين الوكالات

٨٨ - كان الموئل الثالث فرصة فريدة بالنسبة لمنظومة الأمم المتحدة للاجتماع مع الممثلين الحكوميين ورؤساء البلديات والزعماء المحليين وطائفة من أصحاب المصلحة في المدن من جميع أنحاء العالم لمناقشة التحدي المتمثل في كيفية تحسين أسلوب تخطيط وتنظيم المدن والبلدات، والكيفية التي يمكن بها لجميع الجهات المعنية أن تؤدي دورها بوصفها قوة دافعة للتنمية المستدامة. وقد أنشئ فريق عمل تابع للأمم المتحدة يعني بالموئل الثالث من أجل تعبئة منظومة الأمم المتحدة برمتها ضمن أنشطة العملية التحضيرية، وقام بدور بارز كفريق عمل مشترك بين الوكالات تعاون بشأن العملية التحضيرية للمؤتمر.

٨٩ - وقد حقق المؤتمر أقصى قدر من المشاركة من قبل جميع أصحاب المصلحة، وركز على تنفيذ المبادئ والسياسات والإجراءات المتعلقة بالتنمية الحضرية المستدامة، بما في ذلك عن طريق جناح "أمم متحدة واحدة"، لتسليط الضوء على التعاون بين كيانات الأمم المتحدة وتفعيله، وإبراز ابتكارات مختلف كيانات الأمم المتحدة وإدماجها ضمن سرد الخطة الحضرية الجديدة. وخصص الجناح ركنا لمنظومة الأمم المتحدة وأنشطتها المتعلقة بالتنمية الحضرية المستدامة، حيث تم تنظيم ٥٩ مناسبة من قبل ٣٥ من مختلف كيانات منظومة الأمم المتحدة، فضلاً عن ١٥ معرضاً و ١٤ اجتماعاً للتواصل الاجتماعي. وقد أبرزت تلك المناسبات العناصر الرئيسية اللازمة من أجل التنفيذ الفعال للخطة الحضرية الجديدة، وعرضت وجهات نظر مختلف كيانات منظومة الأمم المتحدة.

دال - أنشطة الدعوة والتنوعية المتعلقة بالموئل الثالث والخطة الحضرية الجديدة

٩٠ - سعت آليات التنوعية والدعوة المتعلقة بالموئل الثالث إلى إبقاء الجمهور المعني والمستهدف مطلعاً على هوية المؤتمر والغرض منه، وعلى الحاجة الماسة إلى الخطة الحضرية الجديدة، وأخيراً، على الدعوة إلى العمل من أجل مشاركة هذا الجمهور في العملية المفضية إلى صياغة الخطة الحضرية الجديدة والمشاركة في المؤتمر. وقد تمت ترجمة جميع الوثائق الرسمية والتقارير والمنشورات إلى اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة.

- ٩١ - وقد نُظمت أثناء كامل العملية المتعلقة بالموئل الثالث سلسلة من المناسبات، مثل المنتديات الحضرية الوطنية، ومآدب الإفطار الحضرية، والمسيرات الحضرية، وأكاديميات الصحافة الحضرية.
- ٩٢ - وبعد المؤتمر، عُقد في عام ٢٠١٧ ما مجموعه ١٨ من المنتديات الحضرية الوطنية بالتعاون مع الشركاء. ونُظم في مرحلة التحضير للمؤتمر ما مجموعه ٥١ من مآدب الإفطار الحضرية، حضر كلا منها ٧٠ ممثلاً في المتوسط، ليكون مجموع الأشخاص الذين حضروا هذه المآدب الحضرية خلال عملية الموئل الثالث ٣ ٥٧٠ شخصاً.
- ٩٣ - وجرت المسيرات الحضرية المنظمة في إطار الموئل الثالث قبل وبعد المفاوضات الحكومية الدولية والجلسات غير الرسمية، في العديد من المدن في العالم، من أجل إبراز أمثلة حضرية إيجابية من حيث التصميم والتخطيط والإدارة في تلك المدن، فضلاً عن التحديات المرتبطة بذلك، أمام جمهور المشتركين في عملية الموئل الثالث، وذلك بغية لفت نظرهم إلى أدوات التخطيط الناجح وإثارة النقاش بشأن التخطيط الحضري والتحديات التي تواجه التنمية الحضرية المستدامة.
- ٩٤ - وكانت أكاديمية الصحافة الحضرية مبادرة مبتكرة لتدريب الصحفيين والإعلاميين المهتمين أو المشاركين في التنمية الحضرية بخصوص القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المدن في القرن الحادي والعشرين. وقد بدأت السلسلة في عام ٢٠١٤ كنشاط متابعة لعملية وضع الخطة الحضرية الجديدة. ومن عام ٢٠١٤ وحتى عام ٢٠١٦، أقيمت أكثر من ٢٤ أكاديمية في جميع أنحاء العالم، وتم تدريب أكثر من ١ ٠٠٠ صحفي و ١٣٧ متحدث في ٢١ مدينة.

هاء - إرث المؤتمر

- ٩٥ - كجزء من إرث الموئل الثالث ومتابعة له، واصلت أمانة المؤتمر العمل مع الشركاء من قبيل الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة في الجمعية العامة للشركاء ومنظومة الأمم المتحدة من خلال تنسيق العديد من الأنشطة والاجتماعات المتعلقة بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وشملت تلك الأنشطة: اجتماعات أفرقة الخبراء الشاملة مع أصحاب المصلحة وفريق عمل الأمم المتحدة المعني بالموئل الثالث، والمنتديات الحضرية الوطنية ومآدب الإفطار الحضرية.
- ٩٦ - كما ترجمت الخطة الحضرية الجديدة إلى عدة لغات، بالإضافة إلى اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة، مثل الألبانية والألمانية والإندونيسية والبرتغالية والتشيكية والماليزية. وستقدّم الخطة أيضاً بصيغة لغة "بريل" وصيغة سمعية، وذلك من أجل إتاحة نص الخطة لجميع الأشخاص.
- ٩٧ - وسيجمع تقرير عالمي عن الموئل الثالث كافة المعلومات عن المؤتمر وإرثه والعملية التحضيرية له.

واو - التقييم المستقل لموئل الأمم المتحدة

- ٩٨ - كجزء من متابعة واستعراض نتائج الموئل الثالث، وبهدف تعزيز فعالية موئل الأمم المتحدة، طلبت الدول الأعضاء إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة أثناء دورتها الحادية والسبعين تقييماً مستقلاً قائماً على الأدلة لموئل الأمم المتحدة. وسيتمخض التقييم عن تقرير يتضمن توصيات من أجل تعزيز الفعالية والكفاءة والمساءلة والرقابة في موئل الأمم المتحدة، وذلك بهدف تحليل ما يلي: (أ) الولاية المعيارية والتشغيلية لموئل الأمم المتحدة؛ و (ب) هيكل إدارة موئل الأمم المتحدة، من أجل

زيادة الفعالية والمساءلة والشفافية في اتخاذ القرارات؛ و (ج) عمل موئل الأمم المتحدة مع الحكومات الوطنية ودون الوطنية والمحلية ومع أصحاب المصلحة المعنيين من أجل الاستفادة من الإمكانيات الكاملة للشراكات؛ و (د) القدرة المالية لموئل الأمم المتحدة. وسيُقدَّم تقرير الفريق المستقل الرفيع المستوى لتقييم وتعزيز فعالية موئل الأمم المتحدة (A/71/1006) إلى الجمعية العامة في اجتماع رفيع المستوى مدته يومان، يدعو إليه رئيس الجمعية العامة، من المقرر عقده في ٥ و ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، في نيويورك.

ثامنا - الاستنتاجات والتوصيات

٩٩ - في ضوء الخطة الحضرية الجديدة، تشجّع الدول الأعضاء على القيام بما يلي:

- (أ) تقديم الدعم السياسي القوي لموئل الأمم المتحدة، بما في ذلك الدعم المالي، لضمان الاتساق والتعاون بشأن القضايا الحضرية في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة؛
- (ب) دعم موئل الأمم المتحدة بوصفه مركز تنسيق للتوسع الحضري المستدام وتنمية المستوطنات البشرية، بما في ذلك في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة ومتابعتها واستعراضها، بالتعاون مع كيانات منظومة الأمم المتحدة الأخرى؛
- (ج) تضمين آلية قوية للتنفيذ والتنسيق والرصد عنصر تقييم داخليا للخطة الحضرية الجديدة التي من شأنها أن تقدم الفرص للدول الأعضاء وتساعد في التصدي لتحديات التوسع الحضري والفقر؛
- (د) كفالة الحفاظ على روح النهج المبتكر والشامل للعملية التحضيرية للموئل الثالث والمؤتمر نفسه في التقرير عن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، بتنسيق من موئل الأمم المتحدة، بما يفتح المجال أمام أصحاب المصلحة الذين شاركوا وساهموا في الخطة الحضرية الجديدة، استنادا إلى إرث تلك المنصات والآليات؛
- (هـ) مواصلة بناء الشراكات مع الشركاء المعنيين، مثل الحكومات دون الوطنية والمحلية، لتعزيز قدرتها على التنفيذ الفعال للخطة الحضرية الجديدة.